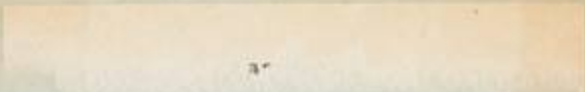


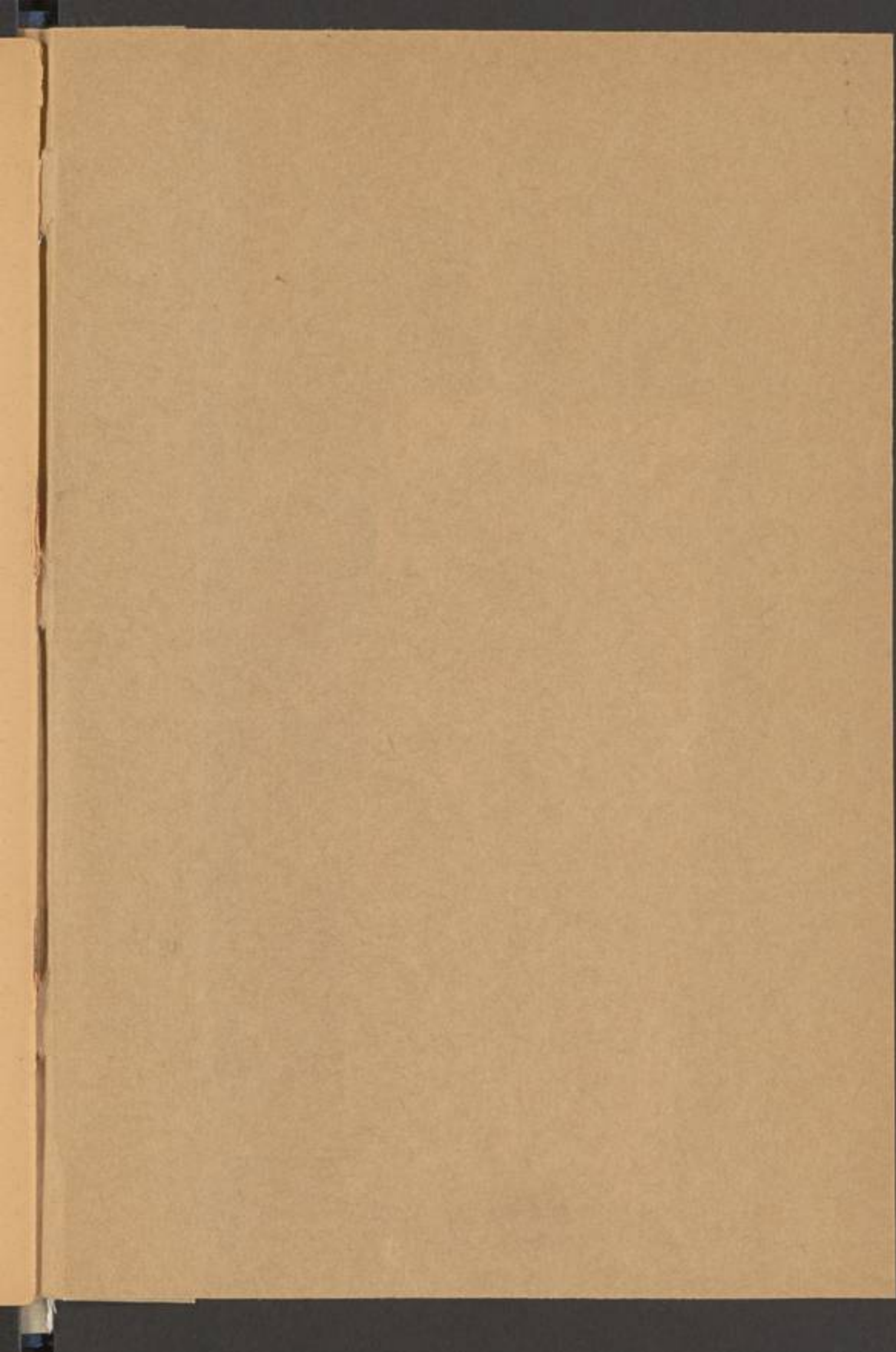
BOBST LIBRARY



3 1142 01257 3435



DATE DUE



Salāmah, Būlus

Filastīn wa-بولس سلامه
akhwātihā

فلسطين
سلا

واخواتها

قصيدة

١٩٤٧

PJ
7862
A5517
F3
1947

~~PJ
7862
A547
F3
C.1~~

~~PJ
7862
A55
F3
C.1~~

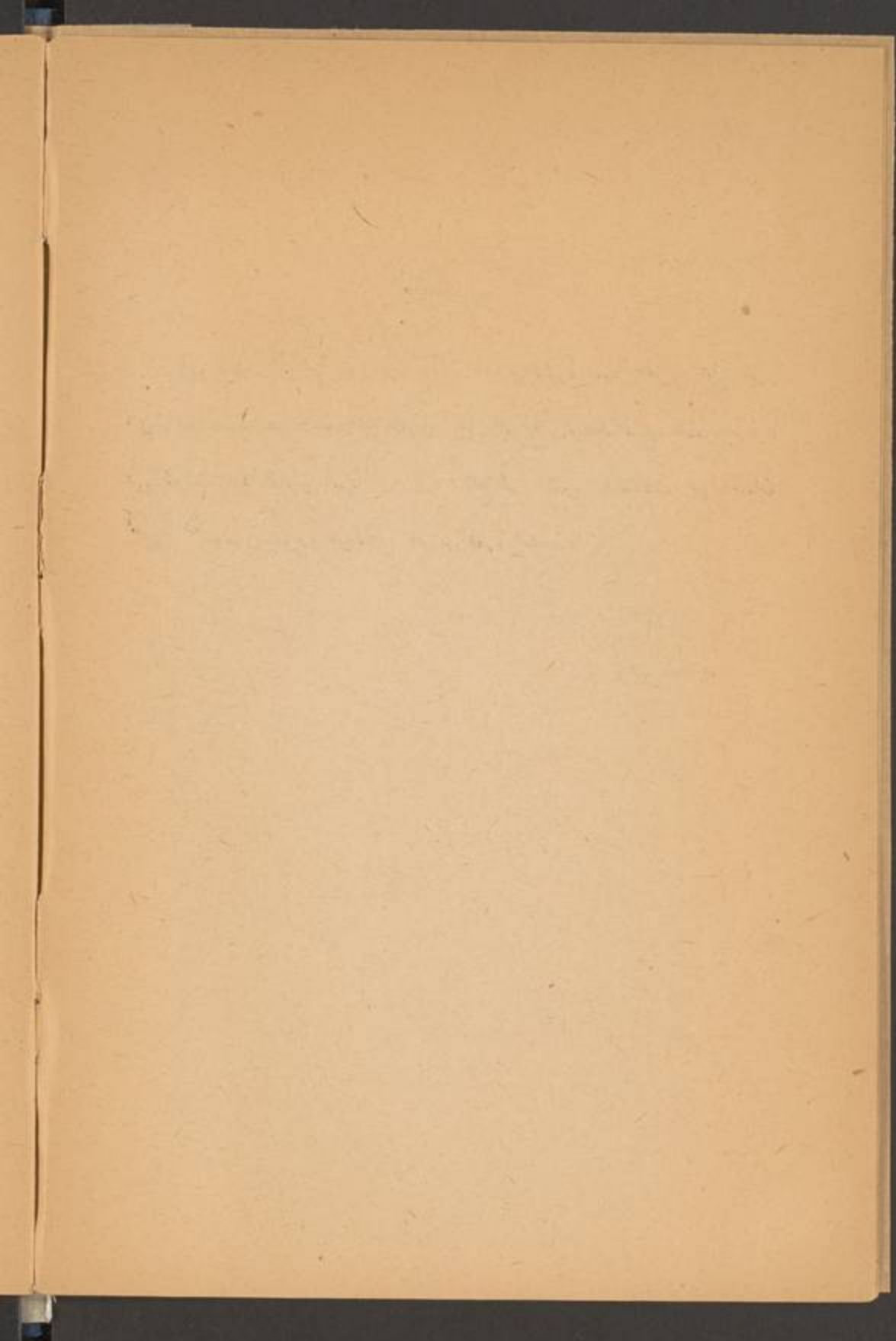
7851

تصدير

من فلول المرض الذي نزل بي منذ احدى عشرة سنة فسهرني على سرير
العلم منذ ست سنوات بعد ان اهوى على الجراح بمبضع نفع عشر مرة ،
من فترات قليلة هادتي فيها الداء في مطلع هذا الشهر استطعت ان امسك
قلمي فعمدته في فؤادي لا قدم للعرب هذه القصيدة .

في ١٥ تشرين اول ١٩٤٧

بولس سلام



فلسطين والصهيونيون

يا منزلاً وحيه في طور سينينا^١ رحماك امطر سلاماً في فلسطين
 فمن يدس ارضها يبغى مناسكها تفجرت حوله الدنيا براكيننا
 دار السلام^٢ وما للسلم من شبح كيف انقلبت تلمست السكاكيننا
 لا توقظ الموت بالألغام مستتراً دع وجه عزريل في الغبراء مدفوننا
 زيتونها باهت الاغصان يابسها مصوح من طماع الاشعبيينا
 والتين قد عبثت كف الدخيل به فالشعب الوغد لم يترك لها تينا
 يعوي فيستنجد الذؤبان ضارية ويقذف الشاطي الباكى سراحينا

....

يا زائراً مهد عيسى غير مضطرب لاتأمن الدرب صار الدرب أتونا
 يا قاصداً المسجد الاقصى اما لمحت عيناك في حائط المبكى ثعابيننا
 لانوا فما حاذر المغدور بأسهم اراقم يلدغون الناس باصكيننا
 عزت على احمد الام امته ماذا أفي كل عصر خير بونا؟
 وهاج اتباع عيسى ذكر سيدهم مضرجاً بالدم المسماح مطعوننا
 اكلمنا دون التاريخ موبقة تكشف الغدر عن ابنا صهيون

(١) اشارة الى قوله تعالى في سورة التين: والتين والزيتون وطور سينين (وطور سينين هو جبل سينا وورد في تفسير الجلالين (وطور سينين) الجبل الذي كلم الله عليه موسى ومعنى سينين المبارك او الحسن بالاشجار المثمرة .
 (٢) دار السلام اورشليم

ابنا صهيون والدعوى مزورة
 حاشاك موسى كلیم الله من قدر
 عصاك ياليتها فينا فنبعثها
 قد لوثوا ذكرك الميمون ويجهم
 انت التقي العفيف النفس لو كسبت
 وعصبة الطامعين اليوم لو قدروا
 طاحت بانسابهم كف الزمان فما
 ان ظل من تلکم الأسباط باقبة
 دعواهم العنصر السامي مهزلة
 ان اليهود شتيت بات يجمعهم
 ومنذ ما عرف التاريخ مملكة
 كنعان من قبل موسى كان سيدها

(١) زبولون هو احد اولاد يعقوب الاثني عشر وهم راؤبين وشمعون ولاوي ويهوذا ودان ونفثالي وجاد وأشير ويساكر وزبولون ويوسف وبنيامين .

(٢) السامريون بقية السامريين القدماء وبينهم وبين اسرائيل ضغائن واحقاد ولم يبق منهم سوى فئة قليلة تقطن جبال نابلس . هؤلاء فقط يستطيعون الجزم بانهم من سكان فلسطين القدماء .

(٣) كانت فلسطين قبل ان ياتيها العبرانيون بيد الكنعانيين العرب حتى ان داود الملك قضى السنوات الثلاث الاولى من ملكه في حبرون ثم استولى على حصن الكنعانيين في اورشليم حيث اكمل ايام ملكه وبقيت صور وضواحيها خارجة عن مملكة سليمان وهو الذي كلف حيرام ملك صور ان يمهده بالصناع والبنائين لبناء الهيكل اما القسم الشمالي الجبلي من فلسطين فلم تثبت به قدم العبرانيين كثيرا بل كانت تنوالى عليه الابدي .

عزّ الشمال فلم يخضع لمقتحم
يا عابرا يدعي إرثاً متى ورثت
ولم تطأ قدم العبري حرمون
بواخر البحر في ارسائها المينا؟

...

ايوسف جدهم وهو العفيف وهم
من كل هيفاء لون البحر مقلتها
مليكة السحر والاغراء حيث مشت
يكاد يخصب وجه الارض من قدم
حسناء جسم ولكن لا فؤاد لها
ان الجمال بلا حب يؤلمه
نسل المرايين والاجلاف ويحكم
ان كان هذا لسلب الارض فحكمكم
مناور الشر للذكراء هادينا
رنت باجفانها سحراً وتفنيينا
مشى على اثرها العشاق غاوبنا
لولا تهودها سالت رياحيننا
تلقنت حرفة الاغراء تلقينا
كالصخر تحسبه في الآدميينا
ابالجمال اذن صرتم مرايينا
فودع الروض قد طارت اراضينا

...

يا أعبد المال قد باعوا مسيجهم
ان الاشحاء في الدنيا قامتها
هم الجرائم في الاقدار نامية
يا ايها المال يا نبيع الشرور ويا
قبر المروآت والاخلاق يعمره
الشاربون دماء الناس من جشع
لو استطعت الى اخلاقهم نظرا
بأفلس ما تجاوزن الثلاثين
كانوا وما برحوا للكون طاعونا
من حيث ما يقربون الناس يؤذون
ستر الحساسة في رأس الأذلينا
أسافل يلثمون النعل راضينا
والمفقرون اليتامى والمساكيننا
رايتهم من هزال النفس ضاوبنا

فا الصداقات والقربى تهزهم ولا دموع من الاكباد يجرين
لا ترج من خسيس الطبع مكرمة ولو بعث له الدنيا افانينا
بل لو بعث له آباءه قبروا وهب اجداده في الصحب ساعينا

بلفور وفضل الشرق على الغرب

يا وعد بلفور يا عار الدهور ويا وقاحة الضيف قد باع المضيفينا
يا واهباً ارضنا للطامعين اذن اعमित عينيك عن حق المقيمينا
اوراقها الحمر لوتدري الكلام روت وقائع العرب في اليرموك غازينا
هم الالى مهدوا هذي السهول وقد كانت وعورا فشقوها مياديننا

(١) موقعة اليرموك من اعظم المواقع خطراً في فتح فلسطين والشام ولقد دبر القائد العظيم خالد بن الوليد للقاء الروم والقضاء عليهم وكان ماهان الارمني قائداً من اعظم قوادهم فعياً خالد جيوشه كراديس على نحو لم يألفه العرب من قبل ذلك لان الكراديس أكثر في راي العين ثم حمل بهم غداة ذلك اليوم فالتقى هو وجيش الروم فحطمه وقضى عليه قضاء مبرماً .

وبعد هزيمة الروم في اليرموك هرب من نجا منهم الى فحل وهي واقعة الى الجنوب من بحيرة طبرية وقد انجد هرقل جنده بقوات جديدة على راسها سقلار بن مخراق واطلق الروم المياه على الارض لتستوحل فيغرق عدوهم في الوحل اذا عن له ان يهاجمهم . وخطر لسقلار ان ياخذ العرب على غرة منهم . وتخيبت له طلائعه خلال الارض المحيطة به فكانا تسير منه قواته . فلما اقبل الليل تخطى بجنده هذا المكان ولقد كان في تقديره على خطأ لان المسلمين كانوا على حذر لا يأمنون بحمي الروم لذلك تلقوا سقلار وجنوده وقتلوه واشد قتال فظلت المعركة الليل كله واستمرت اليوم

وهذه التربة الحمراء ما حملت سنابك الخيل في غاراتها طينا
أوفضلة من غبار النقع ينفضها غب الوعى فارس اردى ثانيا

...

يا باذلا غوطة الاردن مفتريا سينبع النهر قطراناً وغسلينا

الذي يليه الى الليل وكان خالد بن الوليد واضرار بن الازور يومئذ مواقف رابعة
وانهزم الروم واصيب سقلار ومن يليه من القواد وقد اسلمتهم هزيمتهم وصبرتهم الى
الوحد فتعذر عليهم السير فيه فلحق بهم المسلمون وكانوا يحسبونهم على قصد فاذا هم
في اضطرابهم لا يطيقون سيرا ولا فرارا ولا يستطيعون ان يردوا بد لاس ولحق بهم
اعدائهم فوخزهم بالرماح ورموهم في الوحد وقتلوهم شر قتلة فاصيب الثماوث
الفا لم يفلت منهم الا الشريد . وكان ابو الاعور السلمي لا يزال محاصرا طبرية حين
خرج المسلمون من فعل الى بيسان فنزل بجنوده يحاصرها وتحصن أهل بيسان بكل مكان
وحاولوا صد العرب لكنهم لم تطل مع ذلك مقاومتهم واضطروا بعد قليل الى التسليم وقبول
صلح كصلح دمشق ذلك بان حالتهم المعنوية كانت قد هوت الى منحدر من الضعف
على اثر الهزائم المتوالية . ثم ان السكان لم يكونوا اعداء للعرب لان الرومان
حكموهم فظلموا ومن اهل الشام قبائل كثيرة من العرب النصارى تنازعهم رابطة
الجنس ورابطة الدين زمانا فهم عرب كالمسلمين ونصارى كالروم فلما رأوا ضعف هرقل
وجبن بلاطه وهزائم قواده لم يأت بعضهم ان يكون مع العرب المسلمين وان يدلمهم
على عورات الروم هذا الى ما للنصر من لا . لا . يبهير الانظار ويدعو الجماهير للاعجاب
بالمنتصر والانضمام اليه وكذلك اذعنت بلاد الاردن الى حوران والى البادية ورضيت
سلطان المسلمين الذين اقاموا الجند في المدن ثم تركوا لاهلها ادارة شؤونها على ان
يتولوا هذه الادارة بالعدل والنصفة .

(موجز عن كتاب الفاروق عمر)

للدكتور هيكمل بك

فلو أتى الكوثر الدفاق أشعبهم
بلفور وعدك في اموالنا سفه
ان يخرس الحق جبار لقوته
ما الحق الا ضياء الله منتشراً
ما حل صاحبه وهنا ولا خورا
ما كان حل الحواريين منقصة
على سبيل الهدى سالت دماؤهم
سل بطرساً صانداً لاسماك كيف غزا
هوت الى النار تيجان الطغاة وقد
واصبح المعدم العاري منار هدى

...

يا ناسياً غضبة التاريخ مشتحملاً
اتحسبون رجال الشرق أعبدكم
لا يسمح الله ان تحبوا كواكبنا
من مطلع الشمس هل النور منسكبنا
هتفي على الشاطي، الورددي يلثمه
وجاوز البحر محمولاً على سفن
هم الألى انزلوا الانسان منزلة

...

تضوع الشرق آيات ونور هدى
فردها الغرب نيراناً مسعرة
فزفها منحة للمغربيينا
قنابلاً من جوار النجم يهويينا

ماذا أتلك المنيا الحر هابطة
فتصبح المدن الزهراء مقبرة
ان اخطأ الموت جرحاها فقد صدروا
زرعتم الجو سماً فالأثير غدا
يجري به غازكم للآمنين كما

العرب أغوة

يا ايها العرب الاخوان آن لنا
هذا الجماد تأخى قبلنا شيها
جبالنا منبع الاردن ترفده
فان كوثره الفياض كوثرنا
وارزنا قطر العاصي وسلسله
فما الحدود لتفريق وتجزئة
قومية لغة القرآن تجمعها
تسلسل الوحي في آياتها سوراً
تفجر النور من ام الكتاب وما

ان يحمل الغربهماً من تأخينا
فرج زحلة حاكي مرج جانينا^١
باللواؤ الرطب يجري من سواقينا
وعبر واديه موصول بوادينا
لسوريا الأخت رمزاً عن تصافينا
بل قسمة بين اخوان عديدينا
نظير ما يجمع القلب الشرايينا
فاحمد الوحي شعر الجاهليينا
تنزل (النجم) عن آلا (ياسينا)^٢

(١) جنين بلدة في فلسطين واقعة شرقي مرج ابن عامر المشهور .

(٢) ام الكتاب هي سورة الفاتحة . وفي سورة النجم من الموسيقى اللفظية ما
يرنح السمع فاستمع الى هذا السجع الاعلى : والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم
وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحي يوحى ، علمه شديد القوى ، ذو

لذكر مريم من لم ينفتح طرباً
يا ام عيسى ويا كثر السماء ويا
من تحت اقدامك البيضاء قد نبتت
جبريل جاء بعيسى منبثاً فرحاً
غدت فلسطين قطب الكون خالدة
وانصت اذن التاريخ خاشعة
يقول عيسى فتهتز الجبال له
كان امرؤ أمغلق الاحساس مأفوناً
أنشودة الخلد يا فخر البتولينا
زنابق الطهر واخضرت بوادينا
فاستبشر القفر واهتز الصفا لينا
وبيت مقدسها نور لساريننا
وأسمع الدهر صوت الناصريننا
وتهتف السموات السبع آميننا

مرة فاستوى ، وهو بالافق الاعلى ، ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ،
فاوحى الى عبده ما اوحى ، ما كذب الفؤاد ما رأى ، افتأرونه على ما يرى ، ولقد
رآه نزلة اخرى ، عند سدره المنتهى ، عندها جنة المأوى ، اذ يغشى السدرة ما يغشى
يس من السور التي تتلى في الحالات الخطيرة ومطلعها : يس والقرآن الحكيم
وفيها من روعة البيان ما فيها .

(٢) مريم ام يسوع البتول الطاهرة وفد ذكرها القرآن المجيد محفوفة بمجالي
التعظيم وخصت بسورة تحمل اسمها الشريف وفيها تبشير الملاك لها بميلاد المسيح
حيث يقول : « واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقياً ، فاتخذت
من دونهم حجاباً فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً ، قالت انى اعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقياً ، قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاماً زكياً ،
قالت انى يكون لى غلام ولم يمسسني بشر ولم يك بغياً ، قال كذلك قال ربك هو
على هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان امراً مقضياً .»

القرآن : سورة مريم

يمشي على البحر جياشاً فيزجره
ياقالبين معاني الدين عن غرض
جل المهيمن رب العرش عن خور
حسب المرآئين والتجار تفرقة
ما العنصرية الا الجهل يقتلنا
عار على المجد والتاريخ حاضرننا
قومية العرب آمال مجنحة
ما كان احمد للاسلام وحدهم

ويحمد النوء فيه والدلافيئنا^{١)}
وللتعصب والطغيان داعيننا
فيصطفيكم بني الدنيا محاميننا
فانما شرقنا فوق المرآئيننا
ما الطائفية الا النار تكويننا
وكان مفخرة الاجيال ماضينا
ووثبة للعلى تحيي امانينا
بل واحد الكون ندعوه مياهينا

القومية العربية والتاريخ

حيث يالنة القرآن كاسية
في غنة الوتر المكبوت نعمتها
طابت على السن الابطال صاحبة
كانما لفظها في الشعر منسجما
تلين في لغة العشاق سائغة

لون الاناشيد في التجويد تلحيننا
تشنف السمع ادغاماً وتنويننا
وضارعت رقة آه المغنيننا
يجري من القلب فتاناً ومفتونا
كأن فيها شؤوناً من ليالينا

(١) ولما دخل السفينة تبعه تلاميذه واذا اضطراب عظيم قد حدث في البحر حتى غطت الامواج السفينة وكان هو قائماً فتقدم تلاميذه وايقظوه قائلين يا سيد نجنا فاننا نهلك فقال لهم ما بالكم خائفين يا قليلي الايمان ثم قام وانتهر الرياح والبحر فصار هدوء عظيم فتعجب الناس قائلين اي انسان هذا فان الرياح والبحر جميعاً تطيعه .

(انجيل متى الاصحاح الثامن)

إما اتينا قوافيها بمنحة فالبلبل الطلق شاد في قوافينا

...

يا احمد المالى، التاريخ فيض سناً
تحتال باسمك ذرات الاثير فلا
تجري على المسمع الساجي فتعشمه
ويهتف الناس والابصار خاشعة
يا منشأ دولة الصحراء في بلد
لم يعرف النبتة الخضراء ساكنه
رويت من خلقك المساح سببسه
جمعت بالحلم اشقات الحجاز وقد
اضحت ديار ابي سفيان مرتفقاً
من غار^(١) مكة أج النور فانطقات
غاصت مدائنهم بالشر ساجحة
والجوهر الفرد يزهو في لآلينا
تلقيه الا بذكر الله مقرونا
مثل النسيات ينعشن البساتينا
مسلمين على طه مصلينا
كشبانه كعبد الرجال يشوين
فقوت سكانه جهد المقلينا
فاقبل الناس افواجا ملبينا
بسطت عفوك رحبا للمسيئينا
للتخائفين وبيت الحرب تأمينا^(٢)
في ارض فارس نار الكسروينا
واخجل الشمس فسق المزدينا

(١) كان اشد الناس عداوة للنبي (ص) ابن عمه ابو سفيان بن حرب . وقيل ان عليا (رضه) قال لابي سفيان يوم الفتح انت رسول الله (ص) من قبل وجهه فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف «تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا خاطئين» فانه (ص) لا يرضى ان يكون احد احسن قولاً منه فقال رسول الله لا تثرب عليكم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين . فلما دخل النبي (ص) مكة يوم الفتح اعلن ان من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن الخ ، (السيرة الجليلية)

(٢) هو غار حراء الذي كان يجتلي فيه النبي المتعبد

يوم البويب إذ الأثمار زائرة
 يمشي النصارى ويمشي المسلمون الى
 تحاذت دولة الرومان فانصدعت
 غدت كتائب روما لازثير لها
 البذخ والفسق والاحلاد في بلد
 وجرده الله ابطال الحجاز وقد
 ماهان يا قائد الرومان كيف ترى
 حسامه انتظم الأمصار ملتها

واذ يكر الأسود التغلبونا^١
 فيالق الفرس اخواناً يموتونا
 وسود الله وجه الهرقليينا
 لكن نعاجا على الحضراء يشغين
 تهد من صرحه الفخم الارا كينا
 تبسم النصر في وجه المغيرينا
 بتار خالد يجتاح المواهينا
 وكاد يشبع مجددا في قنسرينا^٢

(١) البويب موضع في العراق يلي موضع الكوفة اليوم وملخص هذه الواقعة العظمى انه انضم يومئذ الى قائد العرب جيش كبير من النصارى وعلى الاخص من قبيلتي النمر وتغلب فقد ربطتهم باخوانهم المسلمين العرب رابطة الجنس وحاربوا في صفوفهم وانتصروا نصرا ميينا وقد قاتل البطل انس بن هلال النمري ذلك اليوم حتى قتل . وحمل غلام نصراني تغلبي على قائد الفرس مهران فقتله واخذ فرسه ثم انتحى بترنم بقوله (انا الغلام التغلبي انا قتلت المرزبان) . وفي ذلك اكبر دليل على ان نصارى العرب من اهل العراق كانوا يقاتلون في صفوف المسلمين وان الحرب لم تكن حايمية ولا اسلامية وانما سببها حرص العرب على ان يتخلص بنو جنسهم من النير الاجنبي الذي ركبهم عصورا طويلة .

(ملخص عن كتاب الفاروق عمر)

للدكتور محمد حسين هيكال

(٢) قنسرين على مقربة من انطاكية وبعد ان فتح خالد بن الوليد - الذي يعتبره التاريخ من اعظم القواد العالميين - معظم جزيرة العرب اتجه الى قنسرين وهي

صاحت فلسطين والرومان مدبرة لا ارجع الله ظل الأعجميينا

يومئذ كورة ولاية حلب ولم تكن مناعتها لتخفى على خالد ولم يكن يخفى عليه ما يجيئها من مدد ولكن هذا البطل سار الى غايته مطمئنا الى ان الله ناصره وكان لقسرين حاضر الى جنوبها يقيم به عرب من تنوخ وسليح في خيامهم وكانهم طلائع لهذه المدينة المنيعه شأنهم في ذلك شأن اخوانهم العرب الذين ينزلون في ظاهر المدن لحمايتها وعلم الروم ان القادم عليهم هو العبقري القاهر فلم يطمئنوا الى مقدره اهل الحاضر على الوقوف في وجه الغزاة فخرج ميناس اعظم رجل في المملكة بعدهرقل على راس جند عظيم فسار الى الحاضر فعباه جيشه به واقام ينتظر مقدم المسلمين ليصدهم عن التوغل في ملك قيصر وبعث رجالا من اهل ثقته ينتطسون اخبار عدوه وانه كذلك اذ فاجأه خالد مع الصبح من حيث لا يدري وحاول ميناس ان يصد هذه المفاجأة لكن خالدا كان قد احكم تدبيره فهاجم الروم بكل قوته فلم يستطيعوا الصبر امامه وكيف يصبرون واسمه يهز القلوب وبذلك الغزائم وقد امعن جنده فيهم قتلا فمات اكثرهم على دم واحد وتردى ميناس على راسهم يتعبط في دمه ولجأ الذين فروا الى قسرين وتحصنوا بها فسبقهم خالد اليها فالحاقهم اغلقوا ابوابها عند ذلك بعث اليهم التذير يقول (لو كنتم في السحاب لملنا الله اليكم او لانزلكم اليها) وقاومت حصون المدينة زمنا ابقت اهلها بعده ان لامفر لهم من النزول على حكم قاهر ميناس وقواد الروم جميعا . فبعثوا اليه يطلبون الامان على صلح حمص لكن خالدا رأى ان يعاقبهم بمقاومتهم فأبى الا تخريب المدينة .

ففر اهلها الى انطاكية تاركين اموالهم ونساءهم وابنائهم بيد القدر . وقد اخذ امير المؤمنين عمر الاعجاب بعقربة خالد بارزة في هذه الاعمال ايما بروز وقاله امر خالد نفسه يرحم الله ابا بكر هو كان اعلم بالرجال مني « هذه الكلمات التي قالها عمر تدلنا على ان خالداً اتى في قسرين بمعجزات فاقت موافقه السابقة جميعا .

(ملخص عن كتاب الفاروق عمر - للدكتور هيكل)

فغردت هضبات القدس مشرقة ورنح البشر موآباً وعجلون^(١)
حييت يا عمر الفاروق من بطل اعطيت ملكاً فاحكمت الموازين^(٢)

(١) من جبال فلسطين الشرقية .

(٢) سار الخليفة عمر الى بيت المقدس على بعيره وعليه مرقعة من صوف فيها اربع وعشرون رقعة بعضها من اديم فقيل له لور كبت بدل بعيرك جوادا ولبست ثيابا بيضاء ففعل وطرح على عاتقه مندبلا من كتان دفعه اليه ابو عبيدة وقدم له برذوناً ركبها فلما رآه يهلج به نزل عنه وقال لاصحابه اقبلوا عثرتي اقال الله عثرتكم يوم القيامة فقد كاد اميركم يهلك بما دخل قلبي من العجب والكبر ثم نزع ما كان عليه وعاد الى لبس مرقعته .

وبينا عمر معسكر في الجابية جاءه رسل البطرك صفرونيوس يلتمسون الصلح فصالحهم صلحا شريفا سخيا هذا نصه كما اورده الطبري « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى عبد الله عمر امير المؤمنين اهل ايليا من الامان لانفسهم واموالهم ولكنائسهم وصلباتهم وسقيها وبربها وسائر ملتها انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم ولا من شيء من اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن بايليا معهم احد من اليهود وعلى اهل ايليا ان يعطوا الجزية كما يعطي اهل المدائن وعليهم ان يخرجوا منها الروم واللصوص فمن خرج منهم فانه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا ما آمنهم ومن كان بها من اهل الارض فمن شاء منهم فعد وعليه مثل ما على ايليا من الجزية ومن شاء سار مع الروم ومن شاء رجع الى اهلها وانه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا اعطوا ما عليهم من الجزية » فابن هذا بما كان يريد هرقل من اكراه اهل المدينة على اعتناق مذهب الدولة الرسمي فمن ابى جدد الله وحملت اذناه وهدم بيته ألا ان هذا الصلح لعهد جديد ففتح الله به على النصارى من اهل بيت المقدس ولما دخل امير المؤمنين ايليا تلقاه البطريق صفرونيوس وكبروا المدينة فتلطف بهم وادانهم وتحدث اليهم حديثا ادخل محبته في قلوبهم فقد

سلبت لب النصرى عادلاً ورعاً فأصبحوا باسمك الميمون حاديننا
سحرت بالزهد والانصاف بطركهم وفي سبيك سيرت المطاريننا
انجيل يسوع آيات مسطرة بالحب فالحب دين العيسويننا^١

رأوا منه الصدق في ما اعطاهم من الامان. وجرى ان ادرك مرعد الصلاة عمرا وهو مع
البطريق صفرونيوس في كنيسة القيامة فطلب اليه البطريق ان يصلي فيها فهي من
مساجد الله واعتذر عمر بانه ان يفعل يتبعه المسلمون على تعاقب القرون اذ يرون عمله
سنة مستحبة فاذا فعلوا اخرجوا النصرى من كنيستهم وخالفوا عهد الامان . ولو
ان الملوك والساسة من اهل الامم المختلفة ادركوا ما ادركه عمر في ذلك العهد
ورأوا مثله ان لا اكره في الدين وجعلوا ما لقبصر لقبصر وما لله لله ولم يزعموا
لانفسهم حقا على فلسطين باسم ارض المعاد او هيكل سليمان اذا لاستراح العالم من
عناء يقاسيه العالم في شتى ارجائه .

(عن كتاب الفاروق للدكتور هيكل بك)

(١) ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملكوت المعد لكم
منذ تاسيس العالم لاني جعت فاطعمتموني وعطشت فسقيتموني كنت غريبا فأورثتموني
عريانا فكسوتوني مريضا فزرتموني محبوسا فاتبتم الي « فيستغرب المباركون لانهم
لم يفعلوا معه ذلك فيقول بما انكم فعلتموه مع احد اخوتي الا صغر فيني فعلتم »
(انجيل متى)

ثم حضر ايضا الى الهيكل في الصبح وجاء اليه جميع الشعب فجلس يعلمهم وقدم
اليه الكتيبة والفريسيون امرأة امسكت في زنى ولما اقاموها في الوسط قالوا له يا معلم
هذه المرأة امسكت وهي ترني في ذات الفعل وموسى في التاموس اوصانا ان مثل
هذه ترجم فماذا تقول انت. قالوا هذا ليجريه لكي يكون لهم ما يشتكون به عليه
واما يسوع فانحنى الى اسفل وكان يكتب باصبعه على الارض ولما استمروا يسألونه
انتصب وقال لهم من كان منكم بلا خطيئة فليرمها اولا بحجر ثم انحنى ايضا الى

رهبانهم يذرفون الدمع من رهب
 ويطرقون لذكر الله خاشينا
 اذ احمد تالي الايات يسمعها
 وفد النجاشي والافلاك يصغين^{١١}
 وحسب احمد ان يتلو روائعها
 لتدخل السمع أسنادا براهينا
 وسرجيوس بحيرا اذ رأى قبسا
 فبشر الركب بالمبعوث ميمونا^{١٢}
 اليس نوفل لقمان الحجاز نهى
 عزت به الدعوة السمحاء تمكيننا
 يقول لا تجزعي زوج الرسول فقد
 لمحت في هذه الاصوات جبرينا^{١٣}

اسفل وكان يكتب على الارض واما هم فخرجوا واحداً واحداً ولم يبق سوى المرأة
 فقال لها يسوع ابن هؤلاء المشتكون عليك اما دانك احد فقالت لا احد يا سيد فقال
 لها يسوع ولا انا ادبئك اذهبي ولا تخطئي ايضا .

(انجيل يوحنا الاصحاح الثامن عشر)

(١) « ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا، ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تقيض من الدمع بما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنة فاكتمنا مع الشاهدين » سورة المائدة .

(٢) جاء في السيرة الحلبية ما ملخصه :

نزل الركب بصري وبها راهب يقال له بحيرا واسمه سرجيس وكانت قريش كثيرا
 ما تمر على بحيرا فلا يكلمهم حتى كان ذلك العام فمروا به فصنع لهم طعاما كثيرا
 دعاهم اليه . وبعد ان سائل محمدا (ص) وعمه ابا طالب عن اشياء خاصة صبية التفت
 الى ابي طالب وقال له ارجع بان اخيك الى بلاده واحذر عليه اليهود فانه كائن لابن
 اخيك هذا شات عظيم .

(٣) جاء في السيرة الحلبية ما ملخصه : هبط جبريل بالوحي على محمد (ص) وهو
 في غار حراء فضاف الرسول وارعد واتى زوجته خديجة بنت خويلد فحدثها
 بالذي رأى من سماع الصوت ورؤية جبريل فقامت فجمعت عليها ثيابها التي تتجمل

خديجة آمنت بالله مسلمة
 القائد الخيل في الهيجا يرسلها
 ينقض كالسيل لا يبقى على شجر
 سل عنه بدر أو سل يوم البعير^١ وسل
 والخبيرين والاحزاب يمزقها
 بل سائل النجم والافلاك عن بطل
 اياك نعني اذا سح اليراع ندى
 يا اخطب الناس يا رب البيان ويا
 يارق اللغة الفصحى اذا بهتت
 الى الروائع والاعجاز منسكبا
 لئن مددنا الى نهج البيان يدا

واكرم الله فخر الطالبيين^١
 سلاهما ضمراً مجرداً شواهدنا
 في هدرة النهر قد جاز الطواحين
 عنه المصاحف في هيجاء صفينا
 والنهروان وشوس الخارجيين
 فانما ربوات الخلد يروين
 ورنحت منكب الشعري معانينا
 مسلسل التبر في الآيات تبيننا
 الى ظلالك بعد الله يا أوين
 بيانك الخصب في الديجور يهديننا
 تلمع الماس بكرأ في ايدينا

بها عند الخروج واتت عمها ورقة بن نوفل وكان على دين عيسى وهو علم من اعلام
 الحجاز وله مرتبة عليا في النفوس فاخبرته بالذي كان فقال قدوس قدوس لئن كنت
 صدقت يا خديجة لقد جاء الناموس الاكبر ثم لقي محمدا (ص) فقال له يا ابن اخي
 اخبرني بما رايت وسمعت فاخبره فقال له ورقة والذي نفسي بيده انك لنبى هذه
 الامة ولئن انا ادرت ذلك اليوم لانصرت الله نصرا يعلمه ثم دنا منه ورقة وقبل
 راسه الخ ...

- (١) اسد الله الغالب علي بن ابي طالب وقد اسبغت في الكلام عليه (رضه)
 وكرم وجهه في قصيدتي (علي والحسين) .
 (٢) يوم الجمل المشهور .

إما ذكرنا العلي او زوج فاطمة
كل الصقور ترى زغبا حواصلها
تهلل الطود وافترت موائنا
ان لاح في الافق نسر الهاشميينا

...

ملوك العرب والقطار الشقيقة:

صهبون إننا نرى خلف الستائر ما
نرى شراطيء بجر الروم ساهمة
تحقى مخالبه حيناً ويطلعها
برائن عمت المعمور شررتها
تبغين من شرقنا الادنى اطاييه
أما تخافين اهراماً جبارة
فسيف فاروقها بحمي كنانته
هدد المماليك سيف لم يزل نهها
نخيل مصر وشم الحور في بردى
ان القوتلي مالانت شكيمته
لا يرهب الوشل التزاز حيدرة
هذي سيوف بني معروف في يده
اتطمعين بسوريا وغوطتها
سيطر المهل من انهارها غضباً

(١) جبل قاسيون غربي دمشق

ويرفع المسجد العالي مآذنه لله تروي احتدام العيشميننا

....

تشرين بالمال اخلاقاً مهدمة	وانما السقط والانتقاض تشرين
تأبى البهاليل من عدنان منقصة	لو تبذلين لهم تبراً ملايينا
تلك الدنانير حيات ملامسها	لانت ففرت شحيح الكف ضنيننا
تشد اعناقنا شداً فترهقها	ويحسب الورم الخنّاق تسمينا
أيحمد المال انفاً بمنحة	ويستباح الحمى للمستبيحيننا
ويستحيل الاباء السمح حشجة	يردها الذل ناراً في تراقينا
نسال الامس عن ارض الجدود وقد	ضاعت فصارت حمى للاجبييننا
اذلة نذكر الماضي وعزته	فيستحيل دماً في مآقينا
لا والذي براً الأفلاك من عدم	وصك في السدرة العليا مآتيننا
ذل العروبة ذل الصيد من مضر	وهاشم والكماة الوائلييننا
رايات ذي قار لم تخلق نضارتها	تأبى نسايجها ان تعرف الهونا
ابطالنا غرر التاريخ ما برحوا	في صفحة المجد والعليا عناويننا

...

صهيون ان العراق الخصب مسبعة	حنت ضياغها للفيصلييننا
ياأبى الفرات سوى ظل الرسول فلا	يحتل دجلة الا الغالبيونا
يفيض الله نبع الرافدين اذا	دانت لصهيون ارض الكاظمييننا
دم الحسين على اعدائه حمم	يفجر الجندل الراسي براكيننا

فكل حبة رمل في العيون قذى
ذكرى ابي الحسن العالي وهيبته
وكل نجد يراه الطرف تحصينا
وظل احفاده في الارض يحميننا

...

بغداد يا درة التاريخ حاملة
فوق الأساطير ايام الرشيد وما
تلك الليالي شذاها لم يزل عباقراً
رجع الأغاني حبيب في مسامعنا
يتيه في نغم المهدي سامرنا
تجري الزوارق تحت الجسر عابرة
خفت على السائل الفضي خاطفة
اهل الهوى يحملون الحب اجنحة
دار السلام ودار العلم زاهرة
من كعبة الفكر والاقلام ندوته
النائر التبر للأعلام يرفدهم
قد ايقظ الفكر من اكفانه فغدا
يا ناقلاً علم آرسطو وشيعته

...

يا ايها الاغنياء الخاملون وما
دعوت الا ثنائياً يولوننا

(١) الزهرة الهة الحب

(٢) بغداد

يا ايها المالثون الارض جمعجة
تهوي العروش ويهوي الخالمون بها
بشكسبير يباهي الانكليز
ولى ملوك فرنسا كالدخان وقد
قد خلد المتنبى سيف دولته
...

ملوك يعرب يا امجاد حاضرنا
ان حاول الزمن الغدار حطتنا
عز الخورنق رمز عن حضارتنا
غسان والخيرة الخضراء ملعبنا
حمر الوقائع لا تعدو رياضتنا
ظل الحجاز مقيم في خواطرنا
يا حامي الحرمين الخالدين وما
بين الرياض وبين الارز رابطة
...

فخر العروبة عبد الله هل ذكرت
نجل الحسين وهذا في العلى نسب
شريف مكة يا موري الزنادوقد
مفاوز البيد سيف الله مسنونا
ما زال يذكره العباد جاتينا
ايقظت للفخر اشباحاً يثنونا

(١) ابو الشعراء هو ميروس صاحب الالباذة والارديسة

يا فادي العرب بالانجال تدفمهم
يا والدأ ملوك ذكرهم شرف
في جانب المسجد الاقصى رفاتك لم
يبرح لنا علماً للنجم يسمينا
للحرب ساحاتها الحمراء يحمونا
ما كنت الا ابا للمستقليننا

...

يا حاسي القهوة الشقراء من عدن
نفتح العروبة في الابكار ينعشنا
ياسيد اليمن الموفور جانبه
إننا نحس اصطخاب الموج في عدن
تنشق المسك يزكو في مقاهينا
بطيه كما جئنا الفناجيننا
وسيف اسلامه والعيسويينا
كانه يتترى في شواطينا

...

يا ايها الكوكب المنفي عن وطن
مازلت توحي الى الابطال وثبتها
مهاجر اليوم لاتيأس فان لنا
اذقال جدك لما شام صاحبه
والسيف قد لاح فوق الغار منصلتا
رفيقنا الله لا تخش الست ترى
وعاد بالنصر والاعداء خاشعة
لا يحجب القمر الوضاء عن سيننا
فرجع فتواك وحي في فتاويننا
بهجرة الأمس امالا تقويننا
في الغار مختلج الأعصاب محزوننا
والموت يقطر من اردان عزدين
بالعنكبوت ذراع الله تحفينا
تبركا حيثما يمشي يبرونا

...

رئيس لبنان اخلاقاً ومنتزلةً لأنت في الليلة الليلا هاديننا^(٢)

(١) هو المجاهد الاكبر الزعيم الخالد سماحة مفتي فلسطين الحاج امين الحسيني .

(٢) صاحب الفخامة الشيخ بشاره الحوري رئيس الجمهورية اللبنانية

شمانل كالسحاب القطر صافية
الرأي رأيك لا وهن ولا خطل
لولاك لم يعرف استقلالنا علماً
آخيت بين أشقاء يفرقهم
يصطاد شيطانهم في الماء معتكراً
ألفت ما بين لبنان واخوته
الفتح فتحك في دين وفي وطن

...

يا طامعين بلبنان وجنته
من غره السهل دمثاً في سواحلنا
وقف على ولدنا هذي الصرود فان
لغير انعامنا يا بى الربيع قرى
لبنان يزهو عزيزاً في مفارقنا
تلك الجبال اذا افتر الصباح بها
يعانق العرعر المثاف جدولنا
نغدوا الى الكرمة الخضراء نبغتها
غمامة من ضباب الليل نصدعها
ازهى من الخلد في إبان رونقه
ترى اثار طيوف الامس في زحل

سيدفع الله عن لبنان قايينا
توعده المنايا في صياصينا
وافى الدخيل تردى في مهاوينا
فبرعم الشيخ مخلوق لراعينا
فيسطع الثلج شيباً في نواصينا
فانما بسماط الصبح تعنيفنا
ويفرش الزنبق الزاهي مراعيينا
والصبح في عطفة الوادي يوارينا
كالبحر قد غاص فيه المستحمونا
ضفائر الشمس سالت في دوالينا
ذكرى قرابيننا فانهل يروينا

فاللؤلؤ الرطب يهيم في البكور ندى
 ام رنج المشتري عطر البخور وقد
 يلاعب النسمة الغاوي جنائها
 ترى عويل الرياح الهوج طالمة
 لا يطمئن الجمال الفذ في بلد
 وعنبري الخلود الرحب يسقينا
 تكشف الأمس عن انقاض صيدون
 ويحتمي بإله البحر نبتون
 من غار افقا على تموز يبكين
 الا وفي السحر شيء من ضواحيننا

...

عقاب لبنان ما زالت نواتها
 تزل عنها عيون الطامعين كما
 يوم التفاخر إما يفتخر ببلد
 عهد به اخصب الارز الشموخفا
 ابا علي اكفى باسم الامير علي
 وينصت الازرق الصخاب مستمعا
 حواضر الشرق ودت لو يتاح لها
 رهيفة مقلة الطماع يدمين
 تدرج الطير عن اكتاف صنين
 فان أجداد فخر الدين تكفينا
 أظل الى المغاور الميامينا
 ذكر الى منكب المريخ يدنيا
 إما نباهي ويصفي للمنادين
 في رفرف الخلد ان تدعى بعقلين

(١) هو الامير فخر الدين المعني الكبير واول من سل سيفاً في سبيل استقلال
 لبنان ولم تزل اثاره العمرانية بادية للعيان . ولد في بعقلين (الشوف) وقتل في
 اسطنبول ودفن فيها . ولي فيه قصيدة مشهورة مطلعها :

يا شاطي . بسفور لا تجزع هذا امير الشرق حي يعي
 برعاك بالعين التي ادمعت جوانب الدنيا ولم تدمع
 مسلسل الاجداد من يعرب معنن الاجداد من تبسع
 احكم من سل المواضي ومن اشبع صاديا ولم يشبع

اسود لبنان ليل القدر مولدهم
 اما يراودنا عن مجدنا خور
 ما غاب طيف بشير عن خواطرنا
 ما زال غاب ابي سعدي يطالعنا
 إما سمعنا وراء القبر هممة
 ليك يا صاحب الجاه العريض وقد
 علمت لبنان اعزاز الضيوف فما
 وكله هتف الداعي لمكرمة
 من كان منا شحيح الكف منقبضاً
 فليس ياقوتنا الا مجيئنا
 فان ظل الشهاب الفرد يشيننا
 وظلل الخلد قصراً في بتدين
 غضاً ولم يبرح الشرين شرينا
 فذاك صوت ابي سعدي ينادينا
 بهرت بالكرم السامي لمرتينا
 نصد عن زادنا حتى اعاديننا
 رأيتنا في الذؤابات العلى جينا
 فليس اخلاقه منا ولا فينا

...

لبنان يامنبت الاقلام ساحرة وناشر الادب الراقي دواوينا

- (١) الامير بشير الشهابي الكبير اعيد رفاته الى لبنان في ٢ تشرين اول ١٩٤٧
 ولي فيه قصيدة كبرى تصدر في كتاب على حدة وهي الان تحت الطبع ومطلعها:
 كاشف للحد عن رفات الامير سائل الشمس هل ثوت في حفير
 ايا التارك القواب فجعيا قد سلبت الضريع انس النور
 كان يعتز بالضياء دفيقا دفقة الشمس في الظلام الضير
 ويباهي بالسفور وارث روما والسلاطين بالشهاب الاسير
- (٢) بتدين هي عاصمة لبنان على عهد الامير وفيها قصره الشهير حيث دفن رفاته
 بين اشجار الشربين
- (٣) ابو سعدي كنية الامير .
- «٤» هو الشاعر الفرنسي لا مرتين الذي حل ضيفاً عزيزاً على الامير

تعشق اللغة الفصحى فألبسها
تفتح النور في الألفاظ منتثراً
نستنزل الشمس في آياتنا فلذا
من بسمه الزنيق الزاهي تغزلنا
نرق حتى لطيف الوهم رقتنا
ما صوتت صاديات الزهر في بلد
عمامة في الوفاء

مالي ارى في سماء العرب قامة
غمامة كدخان المقدد شاحبة
ماذا أتجمل طوقانا فتفرقنا
يصطاد في الوحل صيادون همهم
يسوءهم سلمنا حتى اذا خمدت
وقودها الوهم ينمو في ضمائرنا
لا يحفظ المال غار في تصرفه
اما سهرنا على القطعان نخرسها
ويح المواشي اذا كانت كواسرنا
نشكو وهل في الشكايات التي سلفت
دموعنا لذع نار في محاجرنا
وما التظلم الا الرق نشحذه

تكدر الأفق الصاحي فتشجينا
اذيالها لبست انذار تشرين
وتجعل العذب وحلا في مجاريننا
ان يحرف السيل قاصينا ودانينا
جوانب النار مدوها مغذينا
فلا نرى الأمر الا راي غاوين
يبدد الالف كي يصطاد خمسين
لا يجرؤ الذئب ان يغزو مواشينا
منا وفي غابنا تنمو ضوارينا
الا صفارا وذلا في تشكينا
لكنها الثلج في عين الخليينا
فيحكم القيد في الاعناق قاضينا

لو أدرك النحل وجهها في تعاضده
 لا يؤخذ الحق الا بالدماء جرت
 ما احرز الحمد الا الليث يفضبه
 يمشي البغاة على قبر الضعيف وما
 لولا الصعاليك في الدنيا وذلهم
 ما هذه الاعين الصفراء طامحة
 لو امطرتنا صروف الدهر وابلها
 فلا يمزقنا الا تفرقنا
 ايماننا في طلاب الحق عدتنا
 اوطاننا أمننا لا ترتضي بدلاً
 وخيصة في سبيل الأم انفسنا
 نريد حكمانا مناً وساستنا
 إما اسأؤوا عفونا عن مساوئهم
 تعهدوا الفرس بالخلق الكريم فما
 يامطلق الشوك في الاغراس يخنقها
 هذا المشيم فلا تأمن عقاربه
 ان لم نثبت على الأخلاق عزتنا

لصد عنه الزناير المعاديننا
 فنصلة الرمح تحت القوانيننا
 غصباً فما احترم الجبار مسكيننا
 يمشون الا طواويساً مدليننا
 ما سجلت صفحة التاريخ باغيننا
 ولا النيوب التي همت لتفريقنا
 لما استطاعت فتيلاً في تلاشيننا
 وليس يقتلنا الا تعاديننا
 ويخسأ البطل ان يعدو فيمحوننا
 عنها ولا غير هذا الاهل اهلينا
 بمهجة القلب نفيديها وتقدينا
 منا وابنائنا نبغي موالينا
 وان هفونا تفاضوا عن مساوينا
 ذنب المسيئين ان ضل المربونا
 لا تعجبين لو الاشواك تصميننا
 فكيف نغفو كما نام الخليوننا
 هوى بنا للتخت وانقضت كراسينا

...

بلادنا اينما كنا يطالعنا
 جمالها والتراب السمع يدعوننا

بلادنا نعمة كالحب سائغة
وكلما ردد القمرى بهجتها
ترابك التبر يزهو في نواظرنا
بلادنا اينما شط المزار بنا
يا تربة خفة الاحلام خفتها
هذا تراب حبيب ليس ينكرنا
يحدو بها في صميم الليل حاديننا
تذوب اكبادنا حياً بشاديننا
وصخر كالماس باد في رواييننا
فان في صدرك الحاني تلاقينا
الى جنانك غب الموت ضمينا
وذلك الصخر دمك ليس يؤذينا

•••

صهيون ليس الونى والجبن شيدمتنا
في كل صدر صلاح الدين محتدما
فكل تل يراه العرب حطينا
فجودنا فوق جود البرمكيينا
فكلنا للمعالي يعربوننا

(١) في ١٤ ربيع آخر سنة ٥٨٣ هجرية كانت بداية وقعة حطين الشهيرة ولقد سار السلطان صلاح الدين بما اجتمع لديه من الجند على اتم نظام وحط رحاله عند بحيرة طبرية على سطح الجبل على امل ان الافرنج اذا بلغهم نزوله هناك يقومون اليه وكانوا معسكرين في مرج صفوريه بارض عكا فلم يتحركوا من منازلهم فسار صلاح في جريدة من جيشه الى طبرية فاستولى عليها فبلغ الافرنج ما حصل بطبرية فساروا نحوها فعلم السلطان بذلك فتترك على قلعة طبرية من يحاصرها وعاد لملاقاة العدو فالتقى به على سطح جبل طبرية العربي يوم الخميس ٢٢ ربيع آخر وبعد حرب شديدة تفرقت جيوش الافرنج الا فرقة منها تحصنت في تل يقال له تل حطين وهي قرية هناك عندها قبر النبي شعيب فضايقهم المسلمون واشعلوا حولهم النيران واشتد بهم العطف الى ان الجاهم الامر للقتال فاسرت مقدمتهم وقتل الباقون وكان في جملة الأسورين

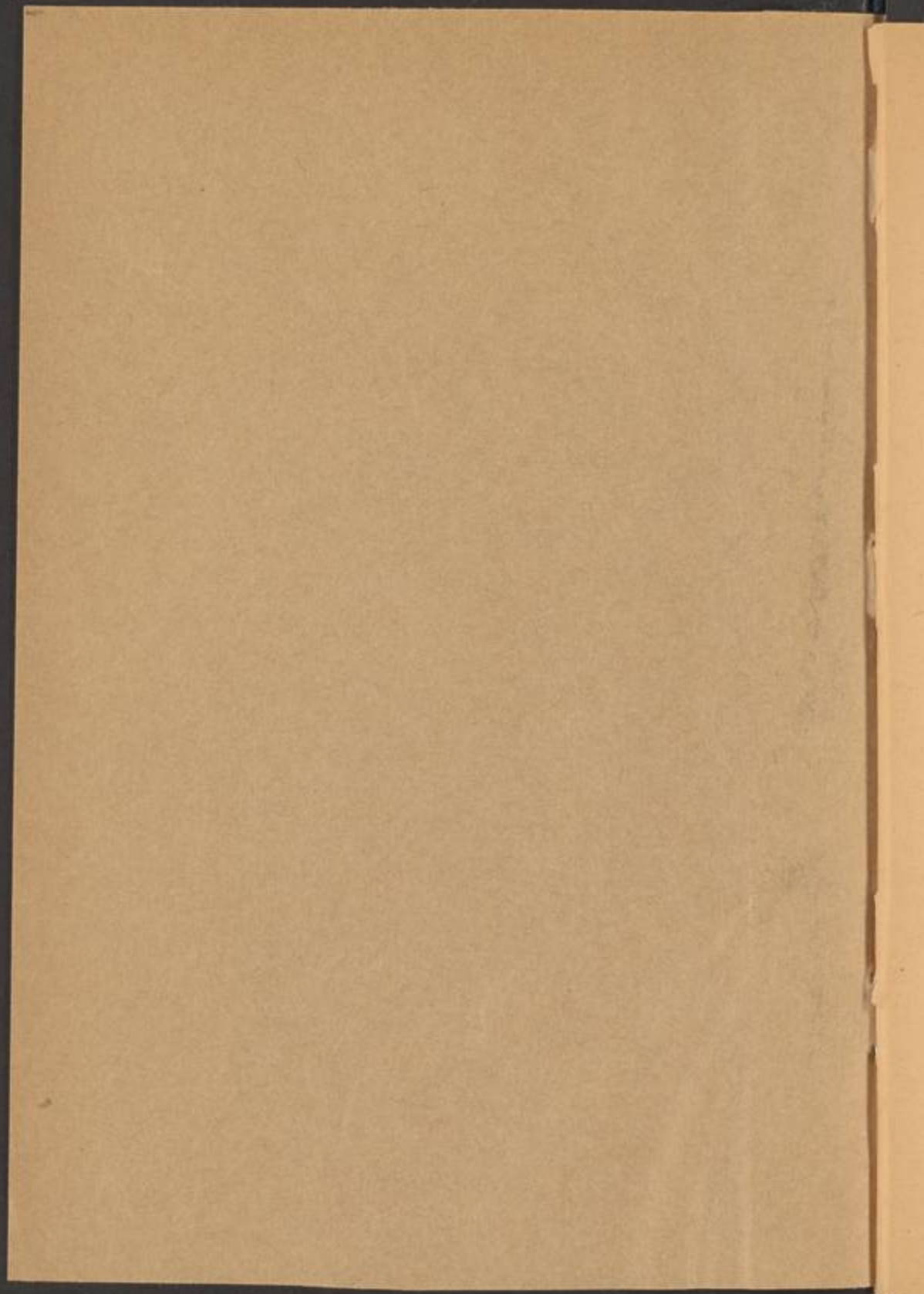
لن تسمعي بعد هذا اليوم مرحة
 الحكم لل سيف — بعد الله منصلتا
 لا ينكر الباتر الصمصام دعوتتا
 من مات منا جباناً مديراً فله
 ومن يلاقي المنايا باسماً بطلا
 «بيض صنائعنا خضر مرابعنا
 ولن ترانا ربوع القدس شاكينا
 فيشهد الغمرة الحمراء رائينا
 حبيتنا كلما شئنا يلبينا
 ذل اللثيم فلا ينعاه ناعينا
 سحت عليه اغاني الخلد تأيينا
 سود وقائعنا حمر مواضينا»

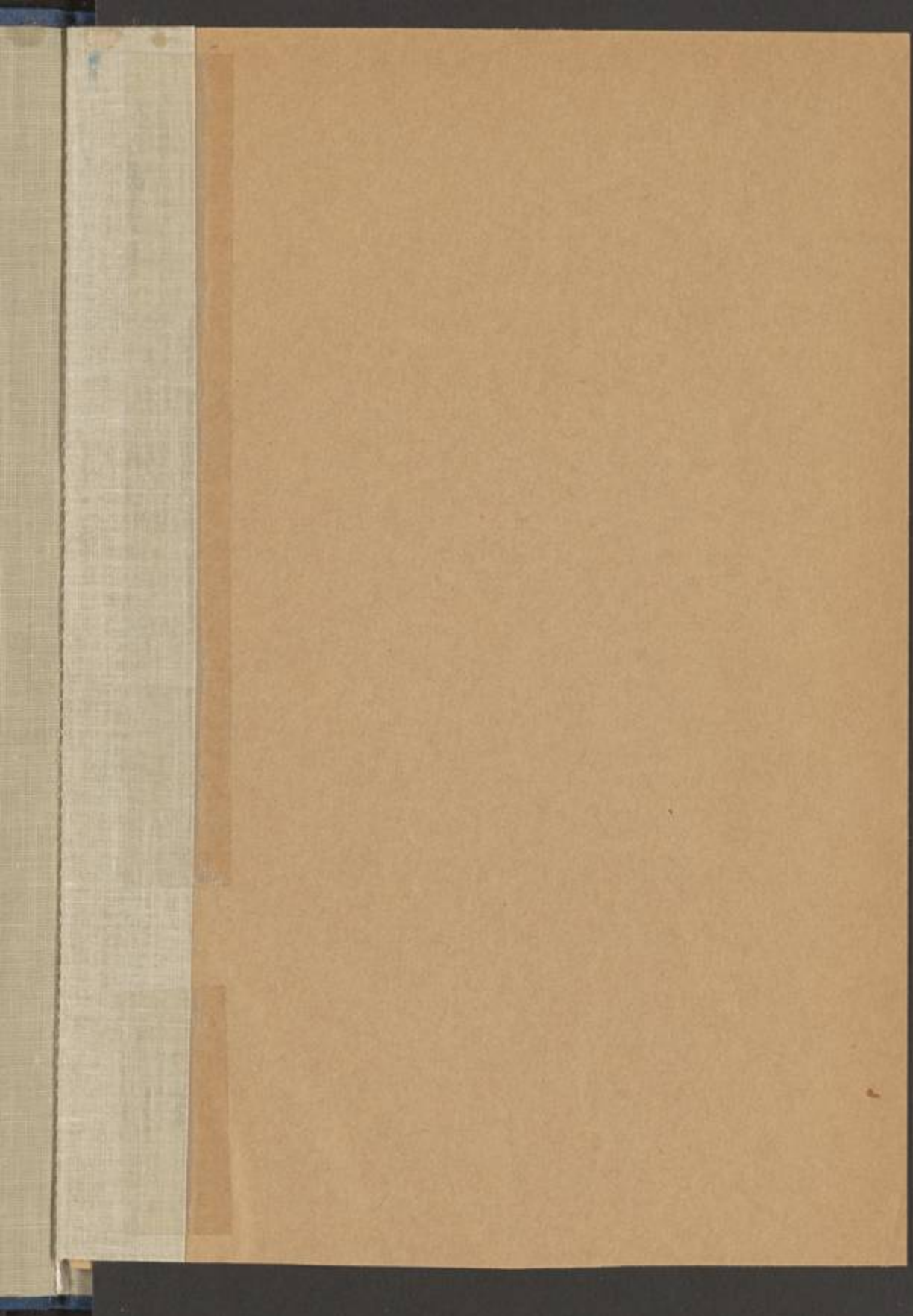
بيروت ١٠ تشرين اول ١٩٤٧

الملك جفري واخوه البرنس ارباط صاحب الكرك والشوبك وغيرهم من القواد
 والامراء . وكان عدد القتلى كثيراً جداً حتى كان من يرى القتلى يظن انهم لم يأسروا
 احداً مع ان الاسرى كانوا عديدين ولم تكن على الفرنج من يوم دخولهم السواحل
 الى ذلك اليوم وقعة اشد ولا اضر عليهم من موقعة حطين التي انكسرت بها شوكتهم
 وضعف امرهم وكانت بابا لفتوحات صلاح الدين الكثيرة التي آلت الى انقطاع ملك
 الافرنج من هذه البلاد .

(ملخص عن جرجي زبدان)

ودائرة المعارف







**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

NYU - BOBST



31142 01257 3435

PJ7862.A5517 F3 1947

Filas'in

SALAMAH

FILASTIN WA-AKHWATIHA.

PJ
7862
.A5517
F3
1947
c.1

c.1 "